

رب العالمين ح31 السبع العظام د شريف طه يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اعظم سبعة هذا البرنامج الذي نتدارس فيه - [00:00:40](#)

بعض الايات والسور التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانها اعظم او افضل الايات والسور تستحق ولا شك ان تفرد بالدراسة وان يعتنى بها عناية خاصة لان الواحد منها كفيلة بان تصلح للانسان دنياه - [00:00:57](#)

واخراه فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهلها كنا مع اعظم هذه السور والايات على الاطلاق وهي سورة الفاتحة وكنا اه بدأنا الكلام عن ايات الفاتحة اية اية اه في محاولة لتفهمها - [00:01:17](#)

اه والتفهم ما يراد منه اه التفهم للتفهم. وانما التفهم في الاخير وسيلة ووسيلة للغاية انا بفهم علشان خاطر اقدر اتدبر بقيت ادبر علشان خاطر اقدر اعمل فانا هذا التفهم وسيلة للغاية - [00:01:35](#)

وكل ما يكون الفهم افضل. اه من اول الجملة اللي هي والتفهم لا يراد للتفهم وانما اه يراد لما هو وراءه. لا شك ان الفهم حاجة مهمة وضرورية. لكن اه احنا فيما يتعلق بالقرآن احنا الفهم عبودية - [00:01:52](#)

آآ لكن هو وسيلة للغاية ان احنا بنفهم علشان نتمكن ان احنا نتدبر وتدبر ايضا وسيلة للغاية احنا بنتدبر علشان نقدر نعمل رغم ان الفهم عبودية ورغم ان التدبر عبودية ورغم - [00:02:21](#)

عمل عبودية لكن الفهم خادم للتدبر والتدبر خادم للعمل تمام احنا حاولنا نفهم اه يعني او نتفهم اه بعض ايات سورة الفاتحة وكنا اه تكلمنا عن البسمة وتكلمنا عن اه الحمد لله - [00:02:35](#)

رب العالمين الحمد لله رب العالمين وتكلمنا في الحلقة الماضية عن الحمد لله ونكمل الحديث النهاردة آآ رب العالمين. الرب آآ الرب اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى. لكن الحقيقة احنا عايزين الاول نروح نشوف هذه المادة عند العرب اللي هي مادة الراء والباء والباء ربة - [00:02:51](#)

اه علشان نقدر من خلالها نتفهم هذه الصفة العظيمة لله سبحانه وتعالى وهذا الاسم العظيم من اسماء الله سبحانه وتعالى العرب كانت بتطلق كلمة رب على المصلح للشيء اللي بيصلح الشيء يتولى اصلاحه يتولى رعايته العناية به. كانوا بيطلقوا عليه رب الشيء - [00:03:12](#)

وكانت بتطلق كلمة رب على السيد وكانت تطلق كلمة رب على المالك ويمكن حتى الامام الطبري كان اورد ذلك في تفسيره وغيره ان عند العرب ربوبية بتدور حوالين المعاني الثلاثة دول معنى الاصلاح المصلح - [00:03:31](#)

الاصلاح الرعاية العناية ومعنى الملك التملك الملك والملك ومعنى السيادة السيد فحتى كان مثلا عبدالمطلب يقول آآ آآ انا رب الابل وللييت رب يحميه ربها يعني انا مالکها انا صاحبها خلاص - [00:03:46](#)

آآ انه ربي احسن مثواي على قول من قال انه يريد بربي العزيز فهو سيدي يعني. تمام الرب كان يعني اه يطلق عند العرب ويراد به هذه المعاني. وكل هذه المعاني حق في حق الله عز وجل كما اخبر العلماء - [00:04:06](#)

حق في حق الله عز وجل. ففي حق الله سبحانه وتعالى لما نقول ان الله هو ربنا يعني هو الذي يصلح شؤوننا هو الذي يصلح لنا دنيانا

وهو الذي يصلح لنا ديننا وهو الذي يصلح لنا اخرنا - 00:04:25

الرب المصلح الذي يصلح الانسان شؤونته. الذي يعتني بالانسان. الذي يرفع الانسان. الذي يربي الانسان على نعمه. والرب وايضا هو المالك الملك والملك التامين. في فرق بين الملك والملك اللي هو الجاه والسلطان - 00:04:39

انما الملك اللي هو التملك الملكية. فمثلا انا اقول ان انا املك هذا البيت بس انا مش ملك هذه القرية مش ملك هذه الدولة فانا الملك غير الملك. الملك بالكسر يعبر عن الملكية والتملك. والملك بالضم يعبر عن الجاه والسلطان - 00:04:58

ولذلك نجد في دنيا الناس ان الناس اه يعني يملكون يكون ملك ولا يملكون. مش معنى كده انه يملك كل اللي في مملكته. خلاص؟ مش مش ملكية خاصة له. والناس يملكون بالكسر ولا يملكون بالضم. انا ممكن - 00:05:19

واحد مسلا يكون يملك بيته يملك سيارته ويملك ما حوله بس هو مش ملك لكن الله سبحانه وتعالى هو الوحيد الذي له الملك والملك التامين سبحانه وتعالى. ومن اسماء الله سبحانه وتعالى الملك المالك المليك - 00:05:35

طيب يبقى آآ الرب هو المصلح آآ الذي يربي عباده على طاعته. الذي يعتني بهم آآ بهم الذي يرعاهم. تمام؟ آآ لان مادة حتى ربة في لغة العرب بتعبر عن معنيين اساسيين - 00:05:51

المعنى الرئيسي فيها ان الزيادة والتنمية يعني ربي يعني نمى ربي يعني نمى المفروض التربية او اللي بيربي بينمي. تمام؟ وفيه معنى اخر تشير اليه التربية وهو معنى التصفية - 00:06:05

يبقى هي تنمية وتصفية. فالله سبحانه وتعالى هو الذي يربي عباده هو الذي يعني يرعاهم ويعتني بهم ويزودهم بما يحتاجون اليه وايضا الله سبحانه وتعالى هو الذي ينزههم ويظهرهم ويصفيهم مما يشوبهم. فالله سبحانه وتعالى يعني لعباده جميعا ولكونه -

00:06:22

ولخلقه كله كرب الاسرة بالنسبة للاسرة من باب التقريب يعني مش ليس من باب التشويه وانما من باب التقريب. لتقريب المسألة.

احنا اليوم لما نقول مثلا ان فلان هذا رب هذه الاسرة - 00:06:43

ما معنى ان رب هذه الاسرة؟ ان هذه الاسرة هو آآ يعني المفروض ان هو قائم على تدبير شؤونها وعلى اصلاح احوالها وعلى رعاية من فيها وعلى الاعتناء بهم. وبرضو لما نقول ان هو رب هذه الاسرة ان هو يملك هذه الاسرة. مفروض هو اللي انشأ هذه الاسرة انشأها.

وهو تزوج هذه المرأة - 00:06:57

وانشأ هذه الاسرة ويعني فهو المالك اللي هو يعني له الكلمة في هذا البيت والمفروض ان هو يملك هذا البيت. آآ ايضا لما نقول له يا رب للاسرة يبقى يراد به معنى الايه؟ السيادة المفروض ان هو - 00:07:17

هو له الكلمة النافذة آآ في هذا البيت فلذلك سبحانه الله المفروض ان هنجد ان في اربع معاني رئيسية زي الخلق والملك والتدبير والامر هنجد الخلق والملك والتدبير امر في ربوبية الله سبحانه وتعالى. الله سبحانه وتعالى وبعض الرواية يسميها اركان الربوبية

اركان آآ توحيد الربوبية الخلق والملك - 00:07:31

والتدبير والامر. ان الله سبحانه وتعالى هو خالق كل شيء سبحانه وتعالى وان الله سبحانه وتعالى يملك كل شيء له ملكوت كل شيء. وان الله سبحانه وتعالى يدبر امر كل شيء. وان الله سبحانه وتعالى قال امر - 00:07:50

هذه الاركان الاربعة نجدها مشتملة في هذه المعاني الثلاثة. يعني مثلا الله سبحانه وتعالى هو المصلح ففيها معنى التدبير فالله سبحانه وتعالى هو المالك ففيها معنى الخلق والملك والانشاء. والله سبحانه وتعالى السيد ففيها معنى الامر - 00:08:06

فيها معنى الامر. فلذلك آآ الله سبحانه وتعالى هو الرب. طيب انا يعني انا كمسلم المفروض اؤمن ان ربنا رب بس كده يعني اعرف ان ربنا ربه خالص الكلام لأ ده انا مطالب ان انا بالربوبية - 00:08:22

يعني ايه وحدهم الربوبية؟ يعني افرد بالربوبية. يعني يعني مش كفاية ان انت تعرف ان ربنا رب. لا ده انت ينبغي انك تعتقد انه لا رب غيرك يراه سبحانه وتعالى - 00:08:36

ولا يستحق ان يكون رب الا الله سبحانه وتعالى. نفرد بالربوبية ليس كمثله رب سبحانه وتعالى. مفردة بربوبية ليس كمثله فيها

ربوبية. لان الله سبحانه وتعالى فعلا يعني والا يعني ائتنى ائتنى. يعني انت لما تنظر كل الخلائق. شؤون الخلائق كلها - [00:08:48](#)
قيام الله سبحانه وتعالى على اصلاحها. قيام الله على تدبير شؤونها. قيام الله على ما يخصها قيام الله عز وجل على تربيتها والعناية
بها ورعايتها الرب يربي عباده يربي خلقه على نعمه سبحانه وتعالى. لما تنظر الملك من الذي يملك كل ذلك؟ من الذي له ملكوت كل
شيء - [00:09:08](#)

يعني وده برضو فرق بين الملك والملكوت ان الملكوت في الغالب بيكون لما لا يرى والملك بيكون لما يرى يبقى احنا عندنا ملك وملك
وملك وملكوت الملك ملكية الاشياء والملك الجاه والسلطان - [00:09:28](#)
والملك اللي هو ملك ما يرى. انما الملكوت ملك ما لا يرى وهي مبالغة في الملك ومبالغة في التملك فالله سبحانه وتعالى له ملكوت كل
شيء سبحانه وتعالى. يجير ولا يجار عليه سبحانه وتعالى. هو السيد سبحانه وتعالى. والمشرع هو الحكم لا امر يعلو - [00:09:44](#)
امره. لا نهى يعلو فوق نهيه. امره نافذ في كونه. انما قوله سبحانه وتعالى لشيء اذا اراده ان يقول له كن فيكون. تنتهي هذه القضية.
فالله سبحانه وتعالى هو الرب ولا - [00:10:04](#)

ارب غيره سبحانه وتعالى. طيب سبحان الله هذه الربوبية من الله سبحانه وتعالى هذه افعال الله. الربوبية دي من افعال الله سبحانه
وتعالى احنا لما ننظر كده هنجد ان احنا لينا افعال والله سبحانه وتعالى له افعال - [00:10:20](#)
احنا لنا افعال والله له افعال. طيب احنا مطالبين ان احنا نوحده الله يعني ايه نوحده الله؟ يعني نفرد نفرد. التوحيد يعني الافراد نفرد
افرده بايه اا لما اقول وحده ربا يعني افرده بالربوبية - [00:10:36](#)
اوحد رحيما افرده بالرحمة. برحمة ليس كمثلها رحمة فده توحيد الله بافعاله. ما بقى فيه توحيد تاني اسمه توحيد اللوهية اللي هو
توحيد الله بافعالنا. او العلماء يقسموا يقولوا ايه؟ يقولوا توحيد المعرفة - [00:10:52](#)
اثبات وتوحيد القصد والطلب الانسان فيه عنده لما يقسم الامر فيه شقين فيه افعال الله وافعالنا. فلما نفرد الله بافعاله يبقى ده اسمه
توحيد المعرفة والاثبات. عرفنا هذه الاشياء افرضا الله بها اثبتها لله. وده يشمل توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والايه؟ والصفات -
[00:11:07](#)

هناك شق اخر وهي افعالنا. طيب افراد الله بافعالنا افعالنا هي عبارة عن ايه؟ قصد وطلب. اني اقصد واطلب قصد وطلب فقصد
الانسان وطلبه انما يكون لله عز وجل. انما افعالى كلها تكون لله سبحانه وتعالى. يبقى افراد الله بافعالنا هذا ما يسمى بتوحيد الايه -
[00:11:29](#)

اللوهية. وافراد الله بافعاله هذا ما يسمى بتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. او يسمى توحيد المعرفة والاثبات والشق الثاني
يسمى توحيد والطلب يبقى الله سبحانه وتعالى هو رب العالمين. الحمد لله رب العالمين. العالمين جمع عالم سبحان الله - [00:11:49](#)
معي النمل عالم والنحل عالم والجن عالم والانسان عالم. والافلاك عالم كل هذه العوالم في كون الله سبحانه وتعالى وما لا نعرفه
اضعاف اضعاف ما نعرفه يعني لكم ان تتصوروا ان انت الان لو اتيت بمكبر يعني شيء يعني ميكروسكوب مثلا الكتروني -
[00:12:11](#)

ووضعت يعني تحته قطعة نسيج فتجد سبحان الله يعني انا اقول لحضراتكم حتى انت اجزاء في جسدك لو انت نظرت اليها تحت
المجهر وكبرتها هتشوف عوالم فانت يعني سبحان الله ربما لا يكون لك دراية بها. باطن الارض مليء - [00:12:42](#)
في السماء كل هذه عوالم سبحان الله! وكل دول كل دول الله سبحانه وتعالى هو الذي يصلح شؤونهم ويدبر شؤونهم وهو الذي يرتب
لهم ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى - [00:13:01](#)

تدبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرء فجعله غثاء احوى. فالرب سبحانه وتعالى جل جلاله
تقدست اسماؤه كل هذه المخلوقات وكل هذه الكائنات كل هذه العوالم الله ربها. الله هو الذي يصلح شؤونها - [00:13:20](#)
الله هو الذي يدبر امورها. الله هو الذي يعتني بها. الله هو الذي يرعاها. الله هو الذي يحفظها الله هو الذي يملكها. الله هو الذي له الملك
فيها. له الملك والملك التامين. له الملك والملكوت سبحانه - [00:13:40](#)

هو تعالى جل جلاله وتقدست اسماؤه. الرب هو السيد. لا امر يعلو فوق امره في كل تلك العوالم. ولا نهى يعلو فوق نهيه في كل تلك العوالم. فالله سبحانه وتعالى مش رب الانس ولا رب الجن بس ولا رب لآ الله هو رب العالمين - [00:13:59](#)

سبحان الله! فانا عايز حضرتك تستشعر الاحساس ده من فضلك وانت بتقول الحمد لله زي ما قلت لحضرتك اتمنى تكون طالعة من قلبك مش مش من لسانك مش عايزها - [00:14:19](#)

عايزها عبودية عايز فعلا كده الحمد لله رب العالمين وانت بتثني على الله مش بتقول له يا رب آ انت اللي بتصلح شؤوني وبتدبرها لي وبترعاني وبتعتني بي. وانت اللي تملك اموري وانت وانت سيدي. مش بتقول ان انا بس كده. انت بتقول يا رب - [00:14:34](#)

انت رب العالمين لان سبحان الله كل ما حول الانسان الله سبحانه وتعالى هو الذي يدبر شأنه. سبحان الله! شف الشمس! انظر الى القمر! لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار. وكل في فلك يسبحون. كل كل يسبح في الفلك الذي اعده الله عز وجل له - [00:14:56](#)

عشان كده كنت دايمًا سبحان الله كل ما اقرأ الآية دي اقول سبحان الله كل مخلوقات الله تسبح في الفلك الذي خلقها الله عز وجل له الا عصاة بني ادم. نسأل الله عز وجل ان يعافينا. هو الوحيد اللي ما يبسبحش في الفلك - [00:15:19](#)

ده للاسف وكل في فلك يسبحون. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر. ولا الليل سابق النهار. كل يلزم حدوده. لكن للاسف الشديد الانسان ما يلزم حدوده. والانسان لا يسبح في الفلك الذي خلق له. لا يسبح في فلك العبودية. الذي خلق له. فالله هو رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:15:37](#)

اذا استشعر العبد ذلك لذلك انت وانت بتقول الحمد لله رب العالمين تبقى مستشعر دي. مستشعر الانعام اللي في الربوبية ومستشعر السعة اللي في الربوبية واسع في ربوبيته. عظيم في ربوبيته. كريم في ربوبيته - [00:15:58](#)

علي في ربوبيته ثم تستشعر ده تستشعر ان الرب سبحانه وتعالى سعة هذه الربوبية وعظمة هذه الربوبية كمال الربوبية وجلال الربوبية وجلال الربوبية لله سبحانه وتعالى. الرب سبحانه وتعالى رب العالمين. تبقى مستشعر كده الحمد لله رب العالمين. تبقى مستشعر هذا - [00:16:18](#)

فخر سبحان الله! سيدنا يعني علي كان يقول كفاني. كفاني فخرا ان كنت لك عبدا. وكفى عزة ان كنت لي ربا. ومما زادني فخرا وتيها وكدت باخمصي اطا الثريا قولتي تحت قولك يا عبادي وان سيرت احمد لي نبيا - [00:16:40](#)

اللهم لك الحمد على انك ربنا اللهم لك الحمد على ربوبيتك يا رب لك الحمد على انك ربنا الانسان يفخر يفخر ان له رب كربنا رب حلیم رب كريم رب عظيم رب علي سبحانه وتعالى. يفخر الانسان بذلك - [00:17:07](#)

الله سبحانه وتعالى هو رب العالمين. عايز حضرتك تستشعرها عايز عايزك تستشعر الانعام اللي فيها عايز حضرتك وانت بتقولها تستشعر الحياء من الله سبحانه وتعالى الحياء من الله سبحانه وتعالى انه بيربيك - [00:17:29](#)

ويعتني بك ويرعاك ويقوم على شأنك يستشعر ان انت وكل ما تملك الله سبحانه وتعالى تستشعر ان الله سبحانه وتعالى هو الذي له الامر سبحانه وتعالى. فلا امر يعلو فوق امره. ولا نهى يعلو فوق نهيه. تعرف ان انت ملك لله انا لله - [00:17:43](#)

وانا اليه راجعون من فضلك وانت بتقولها في الفاتحة بتقول له يا رب يا رب انا اثني عليك باني يا رب مقري يا رب واني اشهد يا رب واني اعلن للعالم اجمع يا رب - [00:18:01](#)

انك رب العالمين الذي تستأهل الحمد وتستحق الحمد. بتقر لله بانه حميد. وتقر لله بانه قيوم. وتقر لله بانه ملك مالک وانه سيد وبينه احد فرد صمد سبحانه وتعالى. الحمد لله رب العالمين - [00:18:13](#)

لو الانسان بس قالها بقلبه كده وينتظر ان يجاب حمدني عبدي ما اعظمها. لذلك سبحان الله سبحان الله سبحانه الله يعني هذه الكلمة العظيمة كلمة الحمد من احب الكلمات الى الله. فاحب الكلام الى الله سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. واحب الكلام الى الله كما صح - [00:18:33](#)

سبحان الله وبحمده ان شاء الله في الحلقة القادمة لنا موعد مع بقية آيات هذه السورة الكريمة. اقول قولتي هذا واستغفر الله لي

ولكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:55